مرتقبون اي منتظرون ما يحل بك فمفعول الارتقاب
محذوفان اي فارتقب النصر من ربك انهم مرتقبون بك
ما يتمنونه من الدوائر والغوائل ولن يضرك ذلك وما
رواه البيضاوي تبعا للزمخشري انه صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ حم الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا له
رواه الترمذي وزاد الزمخشري من قرأ حم الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه البغوي
عن ابي هريرة وقال ابن عادل قال ابو امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حم الدخان
ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة

سورة الجاثية مكية

الا قل للذين امنوا يغفروا الاية وهي سبع وثلاثون اية
واربعمائة وثمان وثمانون كلمة والفان ومائة واحدى
وتسعون حرفا بسم الله الذي تفرد بتمام العز والكبريا
الرحمن الذي احكم رحمته بالبيان العام للسعداء والاشقيا
الرحيم الذي خص بلذة طاعته الاوليا وتقدم
الكلام على قوله تعالى حم ثم ان جعلت اسما مبتدا
مخبر عنه بقوله تعالى تنزيل الكتاب اي الجامع لكل خير لم
يكن بد من حذف مضاف تقديره تنزيل الكتاب وقوله
تعالى من الله اي المحيط بصفات الكمال صفة للتنزيل
وان جعلتها تعديدا للحروف كان تنزيل الكتاب مبتدا

والظرف

ميم

والظرف خبر العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ولما كانت الحوا
كما روى ابو عبيدة في كتاب الفضائل عن ابن عباس من
لباب القرآن خفف ما ذكر في البقرة من قوله قوله تعالى
خلق ليكون ما هنا اشمل فقال تعالى ان في السموات
اي ذواتهما بما لهما من الدلالة على صانعهما وخلقهما على
ما فيهما من العز بما فيهما من المنافع وعظيم الصنعة وما لهما
من الشقوق الدالة على تعددها بما فيها من الكواكب
والارض كذلك وبما حوت من المعادن والمعايش
لايات اي دلالات على وجود الاله القادر الفاعل المختار
فانه من المعلوم انه لا بد لكل ذلك من صانع متصف بذلك
وقال تعالى للمؤمنين لانهم برسوخهم في هذا الوصف
الشريف اهل للنظر لان ربهم يهديهم بايمانهم فشواهد
الربوبية لهم منهما لائحة وادلة الالهية فيهما واضحة
ولما ذكر سبحانه وتعالى بالنظر في ايات الافاق اتبعها
ايات الانفس بقوله تعالى وفي خلقكم اي خلق كل منكم
من نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا
المخالف لخلق الارض التي انتم منها بالاختيار والعقل
والانتشار والقدرة على السار والضار وما اي وخلق
ما يبث اي ينشر ويفرق بالحركة الاختيارية بثا على
سبيل التجدد والاستمرار من دابة مما تعلمون ومما
لا تعلمون بما في ذلك من مشاركتكم بالاختيار والهداية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)